د. سميرة عمر باغلاب

مستوى إحجام طلبة الجامعة عن الدراسة في أقسام اللغة العربية في الجامعات اليمنية

(عدن – أبين – لحج) أنموذجاً

الملخص

عندما يكون الواقع في الإرث التاريخي والحضاري وفي الهوية العربية مريراً ، يصبح ماعداه هيناً ليناً مقبولاً ،ولغتنا العربية تاريخنا وحضارتنا وهويتنا وشخصيتنا نفخر بها ونعتز بقوتها وغزارتها ومرونتها وقدرتها على التقدم والرُّقي في كل مكان وزمان ، فهي الكيان الحامل لثقافتنا و تفكيرنا وحتى إحساسنا ،فهي جسرٌ بين الماضي والمستقبل، وهي الحاضر الذي يعجُّ بالتحديات والمتغيرات التي تواجهها اللغة العربية .

ونتيجة لذلك الواقع السيئ الذي تعيشه أقسام اللغة العربية في كليات التربية في الجمهورية اليمنية ، وضعف الإقبال عليها ، بل وإحجام طلبة الجامعة عن الدراسة في قسم اللغة العربية ، قامتْ الباحثة بهذا البحث الذي يتناول مستوى الإحجام عن التخصص الجامعي في قسم اللغة العربية ، وقد توصلتْ من خلال شقيه النظري والميداني إلى ثلاثة أمور مهمة هي :

الأول : أغلب أفراد العينة الذين أُجري عليهم البحث يُلاحظون ضعف الإقبال ،ويرجعون ذلك إلى ضعف قبول سوق العمل لذلك التخصص الذي لا يضمن للخريجين وظيفة في سوق العمل

الثاني. : إنَّ واقعَ اللغة العربية في أقسام كليات التربية أصبح سيئاً ، نتيجة لإحجام الطلبة عنه ،ورفض التخصص فيه ، وقد أرجعوا ذلك إلى صعوبة وكثافة مقررات المناهج الدراسية.

ثالثاً : ضعف تشجيع صُناع القرار مادياً ومعنوياً لمتخصصي اللغة العربية و نتاجاتهم الأدبية .

وقلة الجهود المبذولة من وزارة التربية والتعليم، والجامعات ومراكز البحوث والدراسات ومجامع اللغة العربية في رفع شأن اللغة العربية، وتبصير الطلاب بأهميتها، وتحفيز الهمم للإقبال عليها وتذوق بيانها

وعطر رونقها الشذي ،أدَّى إلى تدني القبول في أقسام اللغة العربية ، لذا عليهم الاهتمام بهذا الموضوع الخطير الذي يواجهه اللغة في أقسام اللغة العربية في تلك الجامعات اليمنية .

المقدمة :

قد يقف القارئ طويلاً أمام علاقة التطور التكنولوجي والحداثة العلمية وتدني إقبال الطلبة على دراسة اللغة العربية والتخصص في أقسامها العلمية، تلك العلاقة التي يتوقع أنْ تدفعَ باللغة العربية إلى الأمام، وتثري أقسامها ،و ما يحصل في جامعاتنا وجهاً مغايراً تماماً لوجه الحداثة والتطور، ذلك التطور الذي اتجه باللغة العربية إلى منعطف الضعف والإحجام عنها .

إنَّ دراسة اللغات الأخرى أصبحتْ هدف الطلبة ، وغايتهم للوصول إلى سوق العمل، معللين ذلك بأنَّ اللغة العربية وسيلة غير مجدية في المجتمعات المستهلكة ،ولا تحاكي متطلبات الواقع المعاصر ، ووُصِفتْ بالصعوبة والغموض والطول ، وعُدَّتْ من المواد العسير فهمها ، وهُمشَتْ في واقع الحياة العلمية والعملية ، فَقُدِمَتْ عليها اللغاتُ الأجنبيةُ ، ولا ضير من تعلُّم اللغات الأخرى لا سيما وأن دراسة اللغات الأخرى لها أثرٌ في إطلاق الفكر وإثراء المفاهيم ، وألفاظها تفتحُ الأعين على وسائل مختلفة في التعبير وطرائق جديدة في الاتصال بالعالم لم نعرفها في لغتنا القومية (1) ،فالطالب مزدوج اللغة ليس متمكنًا في لغتين فحسب ، وإنَّما يمتلكُ أيضًا روحين مختلفين ،وطريقتين مختلفتين للاتصال بالحقيقة ، وجهازين مختلفين للاستجابة إلى عجائب الكون ، وكأنَّه بذلك يفصل في القول المأثور " كلُّ لسانٍ بإنسان " (2) ، وقد ورد أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم أمر زيد بن ثابت أنْ يتعلَّمَ لسانَ اليهودِ ؛ ليكون واسطة مأمونة موثوقة بينه وبين اليهود في نقل كلامه إليهم وكلامهم إليه (3) ومعلوم أنَّ ما يقتضيه الرسول من ذلك الأمر ، هو الترغيب في تعلُّم اللغات الأجنبية ، وإنَّه مشروع عند الحاجة ليأمن مكر اليهود للرسول والمسلمين .

إنَّ تعلُّمَ اللغات الأجنبية لا يكون على حساب اللغة العربية وذهاب مكانتها ومجدها التليد ،فأمر اللغة العربية باتَ أمرًا محسوبًا على علماء العربية مِمَنْ لا يدركون مغبةَ التنازلات غير المقبولة عن رصانتها أو عمقها وأصالتها مع تحديث مناهجها ، بما يوجب التعامل معها بصورة عصرية عبر

ملتقيات الفكر ومؤتمرات العلم ، ومجالس الإبداع (4). ونشلها من حال الركود التي تعانيه في مناهجها ، وطرق تدريسها التقليدية إلى حالٍ يواكب متطلبات العصر الراهن .

حريٌّ بالمؤسسات التعليمية أنْ تُسهِمَ في عودة رونق وبهاء اللغة العربية التي كانت تحظى به من قبل، فالله عزَّ وجلَّ أحاطها بالاهتمام والرعاية واختارها من بين اللغات ليكون بها كلامه الخالد الذي أعجز به من كان ومن سيأتي إلى قيام الساعة ، ولا يكون هذا الإعجاز إلا لكون هذه اللغة تحتمل ثقل الكلام الإلهي وقوة الإعجاز البلاغي (5).

إنَّ القرآن الكريم مثَّل اللغةَ العربية خيرَ تمثيل ، فقوَّى الوحدة اللغوية بين القبائل العربية ، وتحدَّى العربَ أنْ يأتوا بعشر سور من مثله(6)، قال تعالى : يقولون افتراه، قل فاتوا بعشر سور من مثله مفتريات ، وادعوا من استطعتم من دون الله إن كنتم صادقين (7)،و قال تعالى : وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا ، فاتوا بسورة من مثله ، وادعوا شهداءكم من دون الله إن كنتم صادقين (8) ، وَقِيلتْ هذه الآية بعدما عجزوا أن يأتوا بمثله ؛ لذلك أصبحت اللغة العربية" مَلَكَةٌ في اللِّسانِ للتعبيرِ عن المعاني " (9) ؛ لتسهم في التعبير عن النفس وتساعد في التفريغ النفسي للشحنات العاطفية المؤلمة بروائع أدبية تبعث في النفس الراحة وتغذي الفكر بالتجارب الإنسانية المختلفة .

لذلك لابد من احترام اللغة العربية التي أُنزل القرآن الكريم بها وأحاطها من الحفظ ما أحاط ، وذلك بتهيئة مناخ البحث العلمي والإبداع العقلي ، فالمؤسسات البحثية إلى جانب المؤسسات التعليمية الفعالة ، هي وحدها المرشحة للقيام بإخراج اللغة العربية من دائرة الضعف ، ولابد من مشاركة الإعلام في خلق المثال والقدوة التي يتجه إليها الشباب وتفعيل قواهم واستنهاض هممهم وحشد الطاقات(10) لتبصير طلاب العلم بأهمية اللغة العربية وتحفيزهم للإقبال عليها ودراستها والتخصص في أقسامها .

ونظرا لأهمية موضوع مستوى إحجام طلبة الجامعة عن التخصص في أقسام اللغة العربية ، فقد اجتهدتْ الباحثة وكتبتْ هذا البحث المتواضع الذي تناول الموضوعات الآتية :

أوّلاً: التعريف بموضوع البحث :

إنَّ موضوع الإحجام وندرة إقبال الطلبة على تخصص اللغة العربية في أقسامها في الجامعات اليمنية أمرٌ لا يبشر بخير لا سيما إننا في زمن تحديات العولمة ،التي تحتاج إلى توحيد جهود علماء

اللغة في الجامعات والمراكز البحثية والدراسات ، ومجامع اللغة، والوقوف بجدية أمام هذا الإحجام ، ومعرفة أسبابه وتقديم التوصيات والنتائج لحله .

وهذا الإحجام أصبح أمرًا لافتًا في الجامعات اليمنية ، لا سيَّمَا في العقد الأخير من هذا القرن ،وقد عزى بعضٌ من الأساتذة أسباب الإحجام إلى أمورٍ عِدَّة منها :

- إنَّ التخصص في اللغة العربية لا يلقى قبولاً في سوق العمل ولا يلبي طموحات الطالب المهنية ،نتيجة للتكنولوجيا الحديثة التي أُدخلتْ في المجتمعات اليمنية التي أصبحت أكثر عوزا لتخصصات الأقسام التطبيقية الأخرى التي يحتاجها الواقع المستهلك مهنياً ، فتحسين سُبل العيش هو مطلبهم وشغلهم الشاغل ،ويرجعون ذلك إلى الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الرديئة التي تمر بها البلاد ، لذلك غدت تلك الجامعات مراكزا لتصدير الطلاب إلى سوق العمل وتجاوزت أسباب إنشائها الحقيقي ، وهذا ما انطبق على أقسام اللغة العربية التي لم تعد شهاداتها تضمن لخريجيها وظيفة في سوق العمل .

= ومنهم القائل بأنَّ صعوبة مناهج اللغة العربية وكثافتها من الأسباب الرئيسة التي أدَّت إلى إحجامهم عن التخصص.

= وبعض المهتمين يقول : إنَّ انشغال الدولة بأمور السياسة والصراعات القائمة في البلاد من الأسباب التي أَدت إلى إهمال صُنَّاع القرار للغة العربية .

ثانياً : أهمية البحث ومبررات اختياره :

- الغيرة على اللغة العربية ، والخوف من تهميشها .

وينطلق هذا المبرر من مزاحمة كثير من اللغات الأخرى لها كاللغة الإنجليزية ،واللغة الفرنسية ، توهمًا بأنَّها لغاتُ العصر والحداثة ،بل لغات السوق والطلب .

2 – بروز الإحجام بصورة ملفته في تلك الجامعات ، الأمر الذي همَّ بالباحثة أن ترمي بحجر في النهر ،وتحرك الماء الراكد ،وتُسهمُ في إيجاد الحلول لذلك الإحجام.

3=معرفة رأي الميدان في هذه الظاهرة وتقريب معرفة أسبابها والوصول إلى النتائج والتوصيات من خلال أرائهم حول الإحجام عن التخصص في قسم اللغة العربية ، لاسيما وإن أعداد الطلبة مثلا في كلية التربية عدن/ جامعة عدن قد تجاوز في العام الجامعي 2009-2010م (700 طالب وطالبة) بينما في العام الجامعي 2022-2023 لم يتجاوزون (74 طالب وطالبة) ، وفي كلية التربية صبر جامعة لحج تجاوز عدد الطلبة في العام الجامعي 2009-2010م (255 طالب وطلبة)، بينما في العام الجامعي 2022-2023 م بلغ عدد الطلبة إلى أقل من (41 طالب وطالبة).وكذلك الحال في كلية التربية لودر جامعة أبين الذي لم يتجاوز عدد الطلبة فيها في العام الجامعي 2022-2023 م (20 طالبًا وطالبة) ، ليس هذا فحسب، بل إنَّ بعض المستويات في تلك الجامعات قد أُغلِقَتْ لعدم إقبال الطلاب على التسجيل في القسم ، وهذا الحديث يصدر من واقع تعيشه الباحثة في تلك الجامعات كونها عضو هيئة تدريسيه في إحدى كلياتها ، وهذا التدني في مستوى القبول في المرحلة الراهنة مؤشر خطير، فعلى جميع المهتمين باللغة العربية إلى رص الصفوف والعمل بجدية لوضع الخطط المستقبلية المدروسة لعودة اللغة العربية إلى مجدها المعروف .

ثانيًا : مصطلحات البحث :

1= الإحجام :إحجام (اسم)، و إحجام (مصدر) أحجم ، والإحجام : التراجع والتردد ،يقال حجم فم الحيوان : جعل عليه حجاماً ، ليمنعه من العضِّ ، وحجمه عن الأمر : كفَّه عنه وصرفه ومنعه .معجم المعاني الجامع ، مادة (حجم) .

2=قسم اللغة العربية : هو أحد الأقسام العلمية في كليات التربية التابعة للجامعة ، والتي يتم القبول فيه وفق القوانين واللوائح المعمول بها .

3= جامعات عدن- لحج- أبين : هي جامعات يمنية تقع في جنوب اليمن وتضم مجموعة من الأقسام العلمية والإنسانية، ويتم القبول فيها وفق القوانين واللوائح المعمول بها .

رابعًا : أهداف البحث :

- الكشف عن أسباب مستوى إحجام طلبة الجامعة عن الدراسة في أقسام اللغة العربية في الجامعات

اليمنية .

- معرفة العلاقة بين مستوى إحجام الطلبة عن التخصص في أقسام اللغة العربية و سوق العمل .
- تمييز العلاقة بين مستوى إحجام الطلبة عن التخصص والمناهج الدراسية .
- إظهار العلاقة بين مستوى إحجام الطلبة عن التخصص في أقسام اللغة العربية واهتمام صُناع القرار بها .

خامسًا : تساؤلات البحث:

تمّثْ صياغة مشكلة البحث بالسؤال الرئيسي الآتي :

ما درجة مستوى إحجام طلبة الجامعة عن الدراسة في أقسام اللغة العربية في الجامعات اليمنية ؟

سادسًا : فروض البحث :

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة 5% بين مستوى إحجام الطلبة عن التخصص في أقسام اللغة العربية و سوق العمل .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة 5% بين مستوى إحجام الطلبة عن التخصص في أقسام اللغة العربية و المناهج الدراسية .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة 5% بين إحجام الطلبة عن التخصص في أقسام اللغة العربية واهتمام صُناع القرار بها .

سابعًا : منهج البحث :

أرتأت الباحثة إلى الوقوف على المنهج الوصفي التحليلي للإجابة على أسئلة البحث وتحليل ووصف مستوى إحجام الطلبة عن الدراسة في أقسام اللغة العربية في كليات الجامعات اليمنية .

ثامنًا : وسيلة جمع البيانات :

استعانت الباحثة بعدد من الوسائل لجمع البيانات على وفق ما يضمن لها الحصول على معلومات وبيانات موضوعية وحقيقية تجيب على تساؤلات الدراسة ،وتحقق أهدافها من هذا البحث ، ومن هذه الوسائل :

- الاستبيان : تمَّ إعداد استمارة استبيان اشتملت على أربعة أقسام :

القسم الأول : البيانات الأولية .

القسم الثاني : تناولت الباحثة العلاقة بين مستوى إحجام الطلبة عن التخصص في أقسام اللغة العربية و سوق العمل .

القسم الثالث : تناولت الباحثة العلاقة بين مستوى إحجام الطلبة عن التخصص في أقسام اللغة العربية و المناهج الدراسية.

القسم الرابع : تناولت الباحثة العلاقة بين مستوى إحجام الطلبة عن التخصص في أقسام اللغة العربية واهتمام صُنَّاع القرار بها .

تاسعًا : مجتمع البحث :

تمَّ استهداف(30)عينة من أساتذة اللغة العربية في كليات (عدن – لحج – أبين) .للعام الجامعي 2022–2023 م .

عاشرًا : الإطار النظري :

تنفرد اللغة العربية من بين اللغات الحية ، بأنَّها لغة مستمرة في إثراء الحياة على مدى قرون طويلة ، فقد ظلت في تطور وبناء واتساع ، ما دامت حياة الناس تنمو ، ومعارفهم تتطور ،وآفاقهم تتوسع ، وذلك كله بفضل القرآن الكريم الذي جعل للعرب لسانًا واحدًا ،وعقيدة واحدة

إنَّ اللغة العربية ابتداءً من المدارس الأساسية والثانوية تواجه صعوبات وتحديات كثيرة جدًا لا

سيما في العقد الأخير من هذا القرن ، وإذا ما تنبه المسؤولون القائمون على التعليم إلى هذه الصعوبات ، فسوف تواجه اللغة عجزًا وقد تشيخ في تلك الجامعات .

وهذا البحث لا يخرج عن كونه بحثًا قد شُدَّت الأنظارُ إليه في الجامعات العربية الأخرى ، إلا أن الميزة فيه أنَّه يتناول تحديات اللغة العربية في المرحلة الجامعية في بلدٍ يأنُّ تحت وطأة الحرب الأهلية والصراعات السياسية الداخلية وتدني مستوى الحياة الثقافية والاجتماعية والسياسية والذي بدوره تسبب في شرخٍ عميقٍ في مسيرة الحياة التعليمية ، وعزوف الشباب عن التعليم وذهابهم إلى ساحات القتال ومواطن الموت والدمار .

ولتحقيق أهداف البحث ، تم التركيز على ثلاثة عناصر تمثل البنى الرئيسة التي تحدد مستوى إحجام الطلبة عن الدراسة في أقسام اللغة العربية ، وهي :

- **سوق العمل :**

أصبح سوق العمل المرتكز الرئيس ، بل البوصلة التي تحدد اتجاهات سير العملية التعليمية في وقتنا الحاضر ،بل ويحدد اتجاهات الطلبة في اختيار تخصصاتهم التي ستضمن لهم مكانًا في سوق العمل ، بعيدًا عن الرغبات والميول والهدف الذي تاه في وسط المادية القاسية التي تحكم الأجيال، وتقضي على ميولهم وطموحاتهم البريئة. لقد أصبح عزوف الطالب عن دراسة لغته من التحديات التي تواجه العملية التعليمية ، فالتعليم بداية حياة أي لغة ،وإذا كانت هذه البداية سيئة ، فكل ما يأتي بعدها سيكون دون المستوى، فعدم التحكم في هذه الأمر قد يصبح ظاهرة تعاني منها جميع الجامعات في اليمن ، بل وفي جامعات البلدان العربية الأخرى ، ومن ذلك نستطيع القول أنَّ هناك أزمة لغوية وفسادًا في الذوق العربي السليم ، بل وضعفًا لغويًا جامعًا، ولم تعد الجامعات قادرة على التصدي له؛ لأنَّه أصبح يمثل أمرًا واقعًا . **(11)**

غدا سوق العمل يمثل مطلبًا ضعيفًا لمنتسبي اللغة العربية ، ولم يحققْ مبدأ تكافؤ الفرص لمنتسبي اللغة العربية مع تزاحم اللغات الأخرى كاللغة الإنجليزية والفرنسية وغيرها من اللغات الأجنبية التي صار لها نصيب الأسد في السوق والواقع المادي المستهلك ، حتى أصبحت اللغة

العربية في هذه الفترة تفقد بعضًا من عوامل تطورها .

ولا نحمل المسؤولية كاملة الطالب وإحجامه عن الالتحاق بأقسام اللغة العربية ، بل أن هناك طرفًا آخر له هيمنته وفرض رأيه في الواقع ، حيث يشارك المجتمع المحلي بتعزيز ضعف الإقبال على أقسام اللغة العربية معللا ذلك أنَّه يحافظ على مكانة الطالب في المجتمع ويعزز تواجده في سوق العمل .

كذلك نلاحظ أنَّ عدم دمج تخصص اللغة العربية بتخصصات أخرى يؤدي إلى ضعف قبوله في سوق العمل، كتخصص الصحافة أو الإعلام، وإدماج مثل تلك التخصصات ستساعد في تقديم نسب قبول ملحوظة في أقسام اللغة العربية ، وبالتالي في سوق العمل .

2-المناهج الدراسية :

إنَّ المنهج الدراسي يُشكِّلُ طرفًا رئيسًا ومحورًا مهمًا من محاور العملية التعليمية ، فهو الوسيلة الأساسية التي من شأنها أن ترسخ المبادئ والقيم في المجتمع ، ويسهم في إطلاق عنان الدارس إلى فضاءاتٍ واسعةٍ من الثقافات المتنوعة ، ولن يتحقق ذلك إلا بإدخال مناهج دراسية تلبي احتياجات الطالب المعرفية والمهنية ، وتساعده على تقبل تخصصه في مجتمعه.

ولكي تواكب المناهج الدراسية ركب التطور لابد من نفض غبار الركود عنها ، فمع كل تطور يحدث في المجتمع تتباعد المسافة بينه وبين المتطلبات القادمة ، لذا نطالب القائمين عليها بالتغيير الجذري فيها وتنظيم المعلومة في مقرراتها ، وترك الحشو الممل والمخل بالمعلومة وإرهاق المعلم والطالب معاً .

3 – صُنَّاع القرار :

يقع على عاتق صُناع القرار ، كوزارة التربية و التعليم ووزارة التعليم العالي ، ومراكز البحوث والدراسات ، ومجامع اللغة – والأقسام العلمية في الجامعات الكثير من المهام مثل ، الاهتمام باللغة العربية، وتطوير مناهجها ،وإدخال الطرق التعليمية الحديثة فيها؛ لمواكبة ركب التطور السريع الذي يشهده العصر الراهن .

كذلك يقع على عاتق صُناع القرار وضع الخطط المستقبلية وإعدادها وتنظيمها وتفعيلها على الواقع التعليمي ، وتدارس نتائجها ووضع الحلول المناسبة ؛ للرفع من مستوى القبول في أقسامها ، ورفع شأن معلم اللغة العربية أكاديميًا ، ومما يقع على عاتقهم أيضًا الاهتمام بمجال التدريب والتأهيل لأعضاء الهيئة التعليمية ، وتشجيع الموهبين من الطلبة المتميزين والمتفوقين في أقسام اللغة العربية ، وتحفيز المدرس والطالب ماديًا ومعنويًا ، وإنشاء المكتبات الالكترونية والورقية وتزويد طالب اللغة العربية بوسائل اتصال سليمة مع لغته ، فأي تدهور في هذا الجانب سيُعكس على المجتمع ، وإن لم يظهر ذلك في المدى القريب ، فسيظهر حتماً على المدى البعيد .

الدراسة الإحصائية للبحث :

تمثلت أداة الدراسة في الاستبانة التي هدفت معرفة مستوى احجام طلبة الجامعات اليمنية عن مستوى إحجام طلبة الجامعات اليمنية عن الدراسة في قسم اللغة العربية جامعة (عدن –أبين– لحج) أنموذجاً.

هذا وقد تم تصميم الأداة على وفق منهجية علمية متدرجة تمثلت في :

أ – إجراءات البحث :

- الاطلاع على الأدب البحثي والدراسات السابقة واستنباط الرؤى التي من الممكن أن تكون منطلقاً لتصميم هذه الأداة حيث تم الاستفادة منها في بناء استبانة هذه الدراسة التي تكونت من 30 فقرة تناولت ثلاثة مجالات هي :
- سوق العمل وتتكوّن من 10 فقرات.
- مقررات المناهج الدراسية وتتكوّن من 10 فقرات.
- تشجيع صُناع القرار مادياً ومعنوياً لمتخصصي اللغة العربية و نتاجاتهم الأدبية وتتكوّن من 10 فقرات..

ب – صدق الأداة وثباتها : تم عرض الأداة في صورتها الأولية على جملة من المحكمين لتقييم الأداة والتعديل عليها على وفق أسلوب – صدق المحكمين

وقد تم الأخذ بالتعديلات اللغوية والإملائية ومعالجتها مع حذف بعض الفقرات ودمج بعضها الآخر, حيث تم إخراجها بصورتها النهائية.

جدول رقم (1) يوضح صدق الأداة وثباتها مع الأداة ككل

فقرات المجال	عدد الفقرات	معامل ارتباط بيرسون	معامل الفاكرونباخ
سوق العمل	10	**0.868	0.991
مقررات المناهج الدراسية	10	**0.917	0.869
ضعف تشجيع صُناع القرار مادياً ومعنوياً لمتخصصي اللغة العربية و نتاجاتهم الأدبية	10	**0.892	0.851
الأداة كلها	30	**0.891	0.923

** دالة عند مستوى (0.01)

يتضح من النتائج الموضحة في جدول رقم (2) أن جميع معاملات ارتباطات (بيرسون) في كل مجال مع الأداة كان عالياً وكلها دالة إحصائيا، وكذلك معامل الثبات (كرونباخ الفا) الكلي إلى أن أداة الدراسة تتمتع بثبات عالٍ جدا، و بلغ معامل الثبات لأداة الدراسة (0.923) وهو معامل قوي جدا يجعل الأداة مناسبة لجمع البيانات المتعلقة بالدراسة ، وكذلك يمكن التأكد من صدق الأداة حيث تعتبر الجذر التربيعي للثبات وهي تساوي (0.960) .

ج : إجراءات الدراسة وعرض النتائج وتفسيرها :

تم اعتماد النموذج الإحصائي لتفسير استجابات أفراد الدراسة على الفئات الآتية:

الفئة الأولى (1-1.80) إذا كان المتوسط الحسابي يقع ضمن هذه الفئة، فذلك يشير إلى عدم الموافقة

بشدة (درجة منخفضة جدا)

- الفئة الثانية (1.81- 2.60) إذا كان المتوسط الحسابي يقع ضمن هذه الفئة، فذلك يشير إلى عدم الموافقة (درجة منخفضة)
- الفئة الثالثة (2.61-3.40) إذا كان المتوسط الحسابي يقع ضمن هذه الفئة، فذلك يشير إلى موافقة محايدة (درجة متوسطة)
- الفئة الرابعة (3.41-4.20) إذا كان المتوسط الحسابي يقع ضمن هذه الفئة، فذلك يشير إلى موافقة عالية . (درجة عالية)
- (الفئة الخامسة (4.21-5.00) إذا كان المتوسط الحسابي يقع ضمن هذه الفئة، فذلك يشير إلى موافقة عالية جداً لهذه الفقرة (درجة عالية جدا) .

- كما تم إتباع القاعدة التالية في تحليل نتائج الانحراف المعياري:
- الانحراف المعياري أقل من (1) يشير إلى تركز الإجابات وعدم تشتتها عن المتوسط الحسابي، ويعني ذلك تقارب استجابات الأغلبية.
- الانحراف المعياري أكبر من أو يساوي (1) يشير إلى تشتت الإجابات وعدم تركزها مما يدل على تباين وتباعد استجابات الأغلبية.
- إجابات اسئلة الدراسة: في هذا الجزء تم تحليل مدى توافر متغيرات الدراسة حيث سيتم احتساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمرتبة لكل مجال من مجالات الدراسة؛ لمعرفة مدى توفر هذه المجالات في ضوء إجابات أفراد العينة، كما هو موضح في الآتي:

إجابة السؤال الأول: ما مستوى إحجام طلبة الجامعات اليمنية عن الدراسة في قسم اللغة العربية جامعة (عدن –أبين– لحج) انموذجا .

- للإجابة على هذا السؤال من خلال تحليل فقرات المجالات الثلاثة إجمالاً:

جدول رقم (2) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن المئوي للمجالات والاداة ككل

لأعضاء هيئة التدريس

المجالات	المرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	درجة الموافقة
سوق العمل	1	4.40	0.982	88	عالي جدا
مقررات المناهج الدراسية	2	4.35	0.970	87	عالي جدا
ضعف تشجيع صُناع القرار مادياً ومعنوياً لمتخصصي اللغة العربية و نتاجاتهم الأدبية	3	3.65	0.880	73	عالي
الأداة ككل		4.13	0.944	83	عالي

يتضح من الجدول(2) أن الأداة ككل في المجالات تحصلت على درجة موافقة عالية لجميع العينة بمتوسط حسابي (4.13) وانحراف معياري قدره (0.944).

إنَّ هناك ضعفٌ عالٍ في مستوى إقبال طلبة الجامعات اليمنية عن الدراسة في قسم اللغة العربية جامعة (عدن –أبين– لحج) أنموذجاً بواقع 83% من العينة أكدوا أنَّ هناك ضعف عالٍ في مستوى إقبال طلبة الجامعات اليمنية عن الدراسة في قسم اللغة العربية.

فروض البحث :

- **لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دالة (0.05) بين مستوى إحجام طلبة الجامعات اليمنية عن الدراسة في قسم اللغة العربية جامعة (عدن –أبين– لحج) انموذجا وسوق العمل :**

- نعم توجد علاقة حيث أن معامل ارتباط بيرسون بلغت (0.868) بين ضعف الاحجام وسوق العمل، وهو ارتباط طردي قوي، أي إنَّه كلما ضعف سوق العمل في استيعاب الخريجين يؤدي بدرجة كبيرة إلى ضعف مستوى الإقبال في دراسة وتعلم اللغة العربية في الجامعات اليمنية .
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دالة (0.05) بين مستوى إحجام طلبة الجامعات اليمنية عن الدراسة في قسم اللغة العربية جامعة (عدن –أبين– لحج) أنموذجا والمناهج الدراسية :
- نعم توجد علاقة حيث إنَّ معامل ارتباط بيرسون بلغت (0.917) بين ضعف الإحجام ودرجة المقررات الجامعية وهو ارتباط طردي قوي جدا أي إنَّه كلما استمرت المناهج الجامعية دون تحديث واهتمام وتقويم باستمرار يتواكب مع تقنيات العصر يؤدي بدرجة كبيرة جدًا إلى ضعف مستوى الاقبال في دراسة وتعلُّم اللغة العربية في الجامعات اليمنية
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دالة (0.05) بين مستوى إحجام طلبة الجامعات اليمنية عن الدراسة في قسم اللغة العربية جامعة (عدن –أبين– لحج) أنموذجا وضعف تشجيع صُناع القرار مادياً ومعنوياً لمتخصصي اللغة العربية
و نتاجاتهم الأدبية .
- نعم توجد علاقة حيث إنَّ معامل ارتباط بيرسون بلغت (0.892) بين ضعف الاحجام وضعف تشجيع صُناع القرار مادياً ومعنوياً لمتخصصي اللغة العربية و نتاجاتهم الأدبية ، وهو ارتباط طردي قوي أي إنَّه كلما ضعف تشجيع صُناع القرار مادياً ومعنوياً لمتخصصي اللغة العربية و نتاجاتهم الأدبية يؤدي بدرجة كبيرة إلى ضعف مستوى الإقبال في دراسة وتعلُّم اللغة العربية في الجامعات اليمنية .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أراء العينة على وفق متغيرات الجنس واللقب العلمي والوظيفة والجامعة .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات المبحوثين ، حيث بلغ مستوى دلالة (Sig.) اكبر لهذه المتغيرات للجنس والوظيفة واللقب العلمي والجامعة من مستوى الدراسة (0.05) ، وهي على التوالي (0.342، 0.776 ، 0.123، 0.566) أي إنَّ آراء العينة متفقة في هذه المتغيرات تجاه الإحجام وضعف الالتحاق بأقسام اللغة العربية في الجامعات اليمنية .

نتائج البحث :

ومن نتائج البحث التي توصلتْ إليها الباحثة ، ما يلي :

- **بواقع 83% من العينة أكدوا أنَّ هناك ضعفٌ عالٍ في مستوى إقبال طلبة الجامعات اليمنية عن الدراسة في قسم اللغة العربية جامعة (عدن –أبين– لحج) أنموذجاً .**
- **) إنَّ هناك ارتباطٌ طرديٌّ قويٌّ، بين ضعف الاحجام وسوق العمل، أي إنَّه كلما ضعف سوق العمل في استيعاب الخريجين يؤدي بدرجة كبيرة إلى ضعف مستوى الإقبال في دراسة وتعلم اللغة العربية في الجامعات اليمنية .**
- **إنَّ هناك ارتباط طرديٌّ قويٌّ جدًا بين ضعف الإحجام ودرجة المقررات الجامعية ، أي إنَّه كلما استمرت المناهج الجامعية دون تحديث واهتمام وتقويم باستمرار يتواكب مع تقنيات العصر يؤدي بدرجة كبيرة جدًا إلى ضعف مستوى الاقبال في دراسة وتعلم اللغة العربية في الجامعات اليمنية**
- **إنَّ هناك ارتباطٌ طرديٌّ قويٌّ بين ضعف الاحجام وضعف تشجيع صُناع القرار مادياً ومعنوياً لمتخصصي اللغة العربية و نتاجاتهم الأدبية ، أي إنَّه كلما ضعف تشجيع صُناع القرار مادياً ومعنوياً لمتخصصي اللغة العربية و نتاجاتهم الأدبية يؤدي بدرجة كبيرة إلى ضعف مستوى الإقبال في دراسة وتعلُّم اللغة العربية في الجامعات اليمنية .**